

التراث المصنوع: - سلسلة نصوص ٩٠ - نشر خاص - ١٩٩٣م.

يقدم هذا الكتاب دراسة لآليات تأويل التراث في الأدب المعاصر في مصر، وذلك من خلال نماذج من الشعر الكلاسيكي (لامية للبارودي)، وشعر التفعيلة (قصيدة البكاء بيم يدي زرقاء اليمامة لأمل دنقل). ومن الرواية (رواية "نهر السماء" لفتحي إمبابي)، ومن القصة فيقوم بتحليل نموذج مبكر من بداية القرن العشرين (" حديث عيس بن هشام" للمويلحي)، والقصة القصيرة المعاصرة نموذج لجمال الغيطاني (اتحاف الزمان بحكاية جلي السلطان)، ومن المسرح اشعري: "أخناتون ونفرتيتي" لباكثير، و"الحلاج" لصلاح عبد الصبور، ونموذج مسرحية نثرية ("بيت النجوم" لوليد منير).

ويستلهم البحث عنوانه من عنوان كتاب العسكري "الصناعتين"، ويرى الباحث أن التراث في هذه الأعمال تراث مصنوع لأن المبدع أعاد صياغته في نصه، كما صنع نصه من خلال التراث. ومن ثم يعد الكتاب بذرة لمشروع نقدي وأدبي لصياغة طبيعة العلاقة مع التراث من منظور لغوي يهتم بالبناء الداخلي للنصوص من خلال تحليل لغتها، مع ربط النصوص بتصور لبنية الثقافة المصرية، وما طرأ عليها من تغير على مدار القرن العشرين.